

## أهمية الصلاة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

استعينه واستهديه واسأله لي ولكم التوفيق والسداد واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقبل ان نبدأ بالقراءة في كتاب صحيح البخاري - 00:00:01

مر علينا في الدرس الماضي جزء من كتاب الصلاة ولا يخفى عليكم جميعا اهمية هذه العبادة ومكانة هذه العبادة من الدين وقد جاء في موطأ الامام مالك عن نافع ان عمر رضي الله تعالى عنه كتب الى عماله على الامصار - 00:00:24

اعلموا ان اهم اعمالكم عندي الصلاة فمن حفظها فقد حفظ دينه ومن ضياعها فهو لما سواها اضيع فلا شك ان من ضياع الصلاة فهو لما سواها من العبادات اضيع وان من حافظ عليها - 00:00:54

يكون قد حفظ دينه بالمحافظة على هذه الصلاة ومن مكانة الصلاة ان الله عز وجل افترضها على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو في الملا الاعلى عندما عرج به عليه الصلاة والسلام - 00:01:19

الى السماوات العليا افترض الله جل وعلا عليه الصلاة ومن مكانة الصلاة ان الانسان في يوم القيمة اول ما يحاسب عليه من اعماله الصلاة اول ما يحاسب عليه الصلاة واما ما يتعلق بتوحيد الله وبالإيمان برسوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:41

السؤال عن ذلك هذا يكون اين هذا يكون في القبظ؟ نعم هذا يكون في القبظ فيسأل عن دينه وعن نبيه فيسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه وعن دينه وعن نبيه وعن دينه - 00:02:12

وقيام الساعة ويعرض الناس للحساب اول ما يحاسبون عليه هي الصمت فهذا كله دليل على اهمية هذه العبادة والصلاه من اهميتها انها صلة ما بين العبد وربه عز وجل فإذا اراد الانسان زيادة الایمان - 00:02:28

وقوة اليقين فعليه ان يحافظ على هذه الصلاة وان يخشع فيها في الحقيقة الان قل الخشوع الا ما من رحم الله عز وجل والسبب في ذلك ينقسم الى قسمين - 00:02:57

او السبب في ذلك من جهتين من جهة الناس ومن جهة الائمة في غالب الاحوال او في كثير من الاحوال الائمة لا يمكنون الناس من الخشوع في الصلاة وذلك بسبب استعجالهم في هذه الصلاة - 00:03:19

فإذا استعجل الامام بل ان البعض قد لا يطمئن في صلاته والبعض قد يقتصر على ادنى الواجب يعني يقتصر على ما يقوم به الواجب وهذا ايضا غلط ولذا اهل العلم يقولون يكره - 00:03:42

للامام ان يستعجل عجلة بحيث تمنع المأمور من ان يأتي بالمستحب مو بالواجب الواجب هذا فضل فرض على الائمة ان يطمئنوا في صلاتهم حتى يتمكن من خلفهم لكن يكره للامام ان يستعجل عجلة بحيث - 00:04:07

ان المأمور لا يمكن ان يأتي بالمستحب فمن الاسباب الكبيرة التي اذهبت بالخشوع عند الكثير من الناس هو عدم هو استعجال الائمة في صلاتهم وتعلمون ان من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام في القراءة - 00:04:35

انه كان يقف عند رؤوس الای ويوطن قراءته عليه الصلاة والسلام حتى بحيث ان السامع يظن يعني انه قرأ اكثر فاين من يتبع هدي الرسول عليه الصلاة والسلام في كيفية قراءته صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

واذا طبق الائمة آآ هذا المنهج النبوى وهذه الطريقة النبوية سوف يخشع الكثير او يكون لهذا تأثير كبير على من خلفهم ليجوب الشخص عندما يقرأ آية لهذا تأثير على السامع - 00:05:25

لكن الان القليل من يفعل ذلك بل كما تقدم يعني قد يدخل قد يخلون بالطمأنينة نفسها فاقول من الاسباب في عدم الخشوع هو

استعجال الائمة وانا ادعو نفسي ومن يسمعني الى عدم الاستعجال وبالذات الائمة - 00:05:54

وفي الحديث الصحيح في البخاري يصلون لكم ما قال عليه الصلاة والسلام يصلون لأنفسهم فقط قال يصلون لكم في بعض الأئمة يقيس نفسه يقيس صلاته على نفسه وهذا غلط ولا هو بغلط - 00:06:23

هذا غلط ولد في الحديث الآخر عندما قال عثمان بن أبي العاصي أجعلني أماما لقومي قال أنت أمامهم واقتدي بماذا؟ باطعفهم فلا تقيس لا يقيس الامام الصلاة على نفسه يعني مثلا يقرأ الفاتحة بسرعة قد يكون من خلفه لا يتمكن من ذلك - 00:06:43  
وأنت تعلمون بعض الناس قد يقرأ الجزء الكامل بعشرة دقائق وبعض الناس ما يتمكن من ذلك فعندما الامام يقيس نفسه في الصلاة على نفسه يقيس صلاته على نفسه هذا غلط - 00:07:10

الحادي الصحيح في البخاري يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم. وان اخطأوا فلكم اي لكم الصواب. وعليهم الخطأ على الامام ان لا يقيس الصلاة التي يؤدّبها يقيس ذلك على صلاته هو لا وانما يقيس ذلك على من كان خلفه - 00:07:28

وان كان معنى الحديث واقتدي باطعفهم اي لا تشق عليهم بالاطالة ايضا عكس ذلك لا تستعجل عجلة شديدة بحيث ان كبير السن مثلا او الذي لا يستطيع القراءة بحيث انه ما يستطيع ان يقتدي بك ويلحق بك - 00:07:56

ايضا الحديث يستفاد منه هذا يستفاد منه هذه القضية وهذه المسألة ايضا هو الحديث في الاصل اقتدي باعظمهم اي انظر الى الضعيف منهم فلا تشق عليه اجعله المقياس - 00:08:22

لأن عندما يطيل الإنسان أو عفوا حتى لا يشق على من كان خلفه لابد ان يجعل له مقاييس الحديث جعل المقاييس بالشخص مادا باظعف الموجودين هذا المقاييس في الاطالة - 00:08:42

وأيضاً العكس الان نحن الان لا يعني الاطالة الان كما تقدم نادرة هذى الان بالكاد يتمكن من خلف الامام ان يلحق به يعني لو ان كما تقدم شخص كبير في السن او انسان عطس - 00:09:02

فيفيذهب الذهاب الى الواقع فيتوضأ - 00:09:25

كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلی هو يصلی بالناس فيذهب الذاهب الى البقیع فيتوضأ ثم يأتي ويجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام في رکعة ماذا والرکعة الاولی في الرکعة الاولی - 00:09:43

الآن يا ايها الاخوة لو ان انسانا عندما حضر الطعام اكل بسرعة كبيرة الناس ماذا يقولون عليه يقولون هذا شبه ويتكلمون عليه  
وعندما يكون الانسان جائع ويأكل لقمة او لقمتين هل هذا يسد جوعه - 00:10:00

الانكار عليه هنا اشد ولا هو باشد اشد هذا المسألة الاولى مسألة اكل - 00:10:26

الآن نحن في مسألة عبادة الركن الثاني من اركان الاسلام يا ايها الاخوان لو جمعنا مقادير الصلوات الخمس اليوم الواحد  
كم مقادير اذا جمعنا صلاة مقدار صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:10:45

كم ساعة ونص لا ولا وين ساعة ونص ولا ساعة يعني بالكثير يعني خمسة واربعين دقيقة خمسة واربعين دقيقة يعني الفجر بعضهم عشا ويتمكن او اقل من عشو وعظهم يمكن بعظامهم انا سمعت ان هناك من يصل الى الظهر بخمس دقائق - 00:11:10

يصلـي الظـهـر بـخـمـس دقـائق فـاـذـا قـلـنا الـظـهـر مـثـلا ثـمـان دقـائق هـذـه ثـمـانـيـة عـشـر دقـيقـة. وـقـلـنا الـعـصـر نـحـو ذـلـك هـذـي سـتـة وـعـشـرـيـن دقـيقـة  
وـقـلـنا الـمـغـرـب سـبـعـة دقـائق او ثـمـانـيـة دقـائق تمـ الـاـن - 00:11:34

الحادية تجلس خمسة واربعين دقيقة تجلس اكثر اذا كان انت اذا كنت مدعو وفي وليمة يمكن ساعتين - 00:11:55

يعني على ما تأتي وتقهقري يقهويك صاحب الضيافة صاحب المنزل ثم بعد ذلك يدعوك الى الطعام ثم بعد ان تنتهي ايضاً يعطيك شاي او قهوة يعني يمكن ساعتين او ثلاث - 00:12:16

بس لو تجلس على المائدة يمكن تأخذ لك اكثر من نص ساعة صار مقدار والصلوات الخمس يقول احد الاخوة ان بعض الناس وينبغي للانسان انه لا يلتفت الى كلام بعض الناس عندما يقولون استعجل استعجل انت - 00:12:33

قد اطلت علينا لا يلتفت الى كلامهم وانما يلتفت الى السنة يقول بعض الاخوة في صلاة الصبح يقول لي بعض المأمورين لا 00:12:50 تطيل لا تطيل يقول اذا انتهينا من الصلاة يتحدث مع صاحب الله حتى تخرج الشمس -

وهو في الصلاة يقول لا تطيل يقول اذا انتهينا من الصلاة تحدث مع صاحب له حتى تطلع الشمس فهذا من الشيطان يا ايها 00:13:11 الاخوة عندما الامام يطمئن في صلاته ويقرأ قراءة مغتلة -

لا يكون لهم تحسين الصوت وانما هم ترتيل القراءة. اية اية هذا احسن من مئة درس يلقى هذه تربية عملية هذه تربية عملية للناس 00:13:29 فإذا اردنا زيادة الایمان واليقين ومراقبة الله ودائما استشعار عظمة الله وان الله عز وجل مطلع علينا -

عليها ان تخشع في صلاتها وينبغي للائمة ان يساعدوا يتأكد في حقهم ان يساعدوا في ذلك لا يكونون هم خلاف ذلك الصلاة كما 00:13:57 تعلمون ان تركها كفر والعياذ بالله والادلة على هذا كثيرة -

الله عز وجل يقول فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا من تاب وامن فلولا انهم بتوقعهم 00:14:22 للصلاه باضاعتهم للصلاه كفروا لما قال جل وعلا من تاب -

وامن والايام ضد الكفر ولذا قال عز وجل واقيموا الصلاه ولا تكونوا من المشركين وفي حديث مجنون الاسلامي في الموطأ انه كان 00:14:42 جالسا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقام جاء وقت الصلاه وقام عليه الصلاه والسلام فجاء ومحجن في مكانه في مجلسه -

قال له عليه الصلاه والسلام المست برجل مسلم يعني لماذا لم تقم وتصلي معنا؟ قال قد صليت يا رسول الله الشاهد من هذا قال لست 00:15:09 برجل مسلم لان ترك الصلاه كفر -

هي العالمة العالمة ما بين الایمان والكفر هي الصلاة ولذا هذا اللي جاء في صحيح مسلم في حديث ابي سفيان وابي الزبير كلاهما عن 00:15:26 جابر بن عبد الله قال عليه الصلاه والسلام بين الرجل -

وبين الشوك وبين الشوك ترك الصلاه بين الرجل وبين الشوك والكفر ترك الصلاه او كما قال عليه الصلاه والسلام وفي حديث 00:15:41 حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه -

وهو في السنن قال عليه الصلاه والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاه فمن تركها فقد كفر ولذا ماذا قال عز وجل 00:15:58 عن المجرمين ما سلككم في في سقوا -

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتنا اليقين فما تفعهم شفاعة 00:16:18 الشافعي فاول ما ذكروا هو انهم ما كانوا من المصلين -

هذا اول شيء ولم نكن نطعم المسكين هذا اشاره الى الزكاه نعم وقد يعني الادلة لا يغفل الادلة على هذا من الكتاب والسنة كثيرة فان 00:16:39 تابوا واقاموا الصلاه واتوا الزكاه فاخواكم في الدين -

ما يكون الاخوان لنا في الدين حتى يتوبوا من الشرك ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكاه ولذا لم يأتي في القرآن الكريم اداء الصلاه فقط 00:17:05 وانما اقامة الصلاه وانما اقامة الصلاه ولا يكون الانسان مقيمها للصلاه حتى يأتي بستة اشياء حتى يكون مقيمها لهذه الصلاه -

اولا هو ان يأتي بها ان يؤديها الامر الثاني هو ان يأتي باوطانها وواجباتها ويكمel ذلك بال السنن والمستحبات وقد قال ابو حاتم بن حبان 00:17:30 في كتابه الصحيح قال في الصلاه ست مئة سنة -

خودناها في كتاب مستقل لابن حبان رحمه الله كتاب اسمه كتاب الصلاه وهذا لا نعرف الان موجود ولعله يوجد مخطوط لعله ما 00:17:54 نعرف انه يعني يوجد مخطوط فيقول بينها يقول ست مئة سنة بينها في كتاب مفرد -

هالست مئة سنة تشمل الا واجبات والسنن والمستحبات الامر الثالث هو ان الانسان يطمئن في صلاته يطمئن في هذه الصلاه

اذا اتى الانسان بالقیام والرکوع والسجود بلا طمأنينة هل يكون صلی ولا ما صلی؟ يكون ما صلی كما في الصحيحين - [00:18:16](#)  
في حديث المقربی عن ابی هریرة قال قال الرجل الذي اساء في صلاته ارجع فصلي فانك لم تصلي ثم قال له عليه الصلاة  
والسلام اذا قمت الى الصلاة - [00:18:45](#)

فکبر ثم اقرأ بما تیسر معک من القرآن ثم اوکی حتى تطمئن واکعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما بعض الناس قبل ان يعتدل یهوي الى  
السجود قال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا - [00:19:00](#)

ثم اوصع حتى تطمئن جالسا او كما قال عليه الصلاة والسلام فلا بد من الطمأنينة في الصلاة وهذا هو بيت القصید الامر الرابع هو ان  
الانسان يأتي بها في اوقاتها. ان الصلاة كانت على المؤمنین كتابا موقوتا - [00:19:17](#)

مؤقتة الامر الخامس هو ان یصلیها جماعة مع المسلمين وهذا بالنسبة للرجال هذا بالنسبة للرجال هو ان یصلیها جماعة مع المسلمين  
وتعلمن صلاة الجماعة في حق الرجال هذا امر واجب - [00:19:41](#)

نعم هذه خمسة اشياء ولعل السادس دخل في ضمن هذه الاشياء الخمسة في شيء ما ذكرناه نعم فاقول لا يكون الانسان مقیما للصلاۃ  
حتى يأتي بهذه الامور الخمسة وقد نقل اجماع الصحابة - [00:20:01](#)

نقل اجماع الصحابة على کفر تارک الصلاۃ ولا اعرف مسألة وقع فيها الخلاف وقد نقل الاجماع قبل نشوء الخلاف مثل ما جاء في هذه  
المسألة لا اعلم مسألة وقع فيها الخلاف - [00:20:23](#)

وقد ثبت الاجماع قبل طلوع الخلاف قبل ان یطرأ الخلاف مثل هذه المسألة مسألة الصلاة في اه في حديث ابیان من صان عن مجاهد  
قال لجابر ابن عبد الله قال ما الفرق بين الكفر والایمان - [00:20:45](#)

عندکم من الاعمال على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم. قال الصلاة يقول له ما الفارق بين الكفر والایمان؟ عندکم من الاعمال  
على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الصلاة - [00:21:12](#)

عندکم ماذا یقصد؟ عندکم الصحابة رضی الله تعالی عنهم فجائز هنا ینقل الاجماع ینقل اجماع الصحابة على کفر تارک الصلاۃ ولذا  
الحسن البصري في حديث محمد ابن جعفر عن عوف ابن ابی جمیل الاعرابي عن الحسن البصري - [00:21:34](#)

قال ان الصحابة كانوا اه یجعلون تارک الصلاة قال كانوا الصحابة يعني یعدون ترك الصلاة کفر او كما جاء عن الحسن البصري هذا  
معنى هذا معنی ما جاء عن الحسن البصري - [00:21:59](#)

وهذا الذي صوح به عبد الله بن شقيق العقيلي فيما رواه الترمذی من طريق الجبیر عن عبد الله بن شقيق العقيلي انما ما كان الصحابة  
يرون شيء من الاعمال توقه کفر - [00:22:17](#)

وفيض الصلاة فعبد الله بن شقيق ايضا ینقل الاجماع كما نقله الحسن وايضا ایوب ابن ابی تمیم السختیانی قال ترك الصلاة کف لا  
یختلف فيه هذا رواه بن نصر عن ایوب السختیانی - [00:22:32](#)

فکل هؤلاء تتابعوا جابر بن عبد الله ثم من التابعين الحسن وعبد الله بن شقيق ومن صغار التابعين ایوب السختیانی کلهم تتابعوا على  
کفر تارک الصلاة ونقل الاجماع ايضا اسحاق وابن حزم عن الصحابة - [00:22:54](#)

نعم الخلاف في في عدم کفر تارک الصلاة او في کفر تارک الصلاة هذا انما وقع فيما بعد نقل ذلك عن الزهري انه ما كان یرى ترك الصلاة  
کفو هل الزهري یعارض - [00:23:16](#)

قوله هل یعارض قول الزهري بقول الصحابة ما یعارض این الصحابة من الزهري على مكانة وجلاة الzed لكن  
این هو من الصحابة؟ ولذا بالنصر نقل ذلك عن عمر وعن علی وعن غيرهم من الصحابة - [00:23:37](#)

الله تعالی علیهم نعم وقد جاء في صحيح ابن حبان والحاکم رواه الامام احمد وصححه ابن حبان والحاکم في حديث آآ عبد العزیز  
بن اسماعیل عن سلیمان بن حبیب عن ابی امامۃ - [00:23:55](#)

ان الرسول علیه الصلاة والسلام قال لتنقضن عری الاسلام. عروة عضو کلما نقطت عروة تثبت تشیبث الناس بالتي تلیها فاولهن نقضنا  
الحکم واخرهن نقض الصلاة استدل بهذا الحديث الامام احمد على کفر تارک الصلاة - [00:24:21](#)

وجه الاستدلال بهذا الحديث نعم قال اخر هذه العرة التي تنقض من الاسلام هي الصلاة لغة الاسلام تنقض عضوة اول شيء الحكم وآخر شيء الصلاة. فإذا نقضت العبوة الاخيرة - [00:24:47](#)

هل يبقى شيء من الاسلام؟ لا يبقى شيء فهذا استدلال ظاهر بهذا الحديث على كفر تارك الصلاة نعم والحقيقة الاadle على هذا كثيرة نعم ولعلها نقف عند هنا - [00:25:08](#)